صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com

يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

من إعداد: ليلى الشافعي

فتاوى معاصرة



د.السيد محمد الطبطبائي

زكاة الحمام

كيف يؤدي صاحب الحمام الغالي الثمن الذي يصل إلى آلاف الدنانير زكاة أمواله؟

● لا زكاة في الحمام ما لم يعد للتجارة، فتجب زكاة عروض التجارة، وهذا الثمن المرتفع للحمام لا اعتبار له. لأنه كما ذكرنا بسبب سفه بعض الناس، لذلك وقت حولان الحول اذا كان معدا للتربية فلا زكاة فيه، اما اذا كان معدا للتجارة، فزكاته بثمنه لاحما، ولا اعتبار لسعر جماله، او تقلبه في الطيران، لأنها قيم غير معتبرة في الشرع.

باطل

هل يجوز بيع البيضة بأثمان عالية، تصل إلى مائتي دينار، لتوقعه انها تنتج حمامة مرغوباً بشرائها بسعر مرتفع؟

● لا يجوز بيع البيض بثمن مرتفع لأجل ما فيه، وذلك للغرر الذي نهت عنه الشريعة الإسلامية، فالبيع باطل.

ضم الحمام

في حال دخول حمامة لا يملكها مع حمامه هل له أن يتملكها؟

● لا يجوز له ان يأخذها طالما انها مملوكة للغير، وعليه ان يعرفها لعام كامل، واذا كانت محجلة باسم صاحبها، فالأفضل ان يمسكها ويرجعها اليه، وله أن يرسلها، اما اذا كانت غير مملوكة لأحد فيجوز له ان يضمها إلى حمامه، وتكون ملكا له.

الزوجة الثانية

انا متزوجة من رجل متزوج، أحبه بشدة، ولكنني أسيء معاملته كثيرا في الفترة الأخيرة لأن زوجته الأولى حامل، وأغار عليه كثيرا، وتشاجرت معه وطلبت الطلاق لكنه صبر علي وعلى عنادي، وأعلم أني مخطئة، ولكن هل آثم على تصرفاتي هذه التي حدثت من كثرة حبي له؟ وكيف تتصرف المتزوجة برجل متزوج، حيث الأولى ابنة عمه وأنا تزوجته عن حب مع علمي أنه متزوج، ولا اريد ان اظلمه، ولا أن أحمل اثما ولكني من كثرة الغيرة أغضب كثيرا؟

● عليك أن تتوبي إلى الله تعالى من اساءة معاملتك لزوجك، وأن تعزمي على ألا تعودي لذلك مستقبلا، والمرأة المتزوجة من رجل متزوج عليها أن تعينه على العدل بين زوجتيه، وألا ترهقه بالميل لجانبها كما أوصيك بالصبر، وعدم الغضب.

وصية الوالدين

ماتت أمي وكنت صغيرة لم أرها، وكذلك والدي مات في بلد آخر، ولا أعرف عنه شيئا إن كان عليه دين، أو أوصى بشيء أم لا. فهل علي شيء؟ وماذا أقدم لهما بعد موتهما؟

● بالنسبة للوالدين طالما أنهما قد توفيا، ولم يصل إليك وصية منهما أو لم تعلمي بأن الوالد أوالوالدة قد وصيا بشيء معين فليس هناك شيء عليك، وقد يدخل الإنسان في الشك والوسواس، ولكنني أنصحك بالنسبة للوالدين أن تتصدقي عنهما، تتصدقي وتنوي الأجر للوالد أو الوالدة، أو لهما معا، وكذلك بالنسبة لأداء الحج والعمرة منك أو من أولادك وتنوونها لوالديك، يعني كل عبادة بمعنى مرة للوالد، ومرة أخرى للوالدة، وليست عمرة واحدة للوالد والوالدة.

الطهارة

هل يجب الوضوء عند قراءة القرآن من المصحف؟

● قراءة القرآن يشترط فيها أن يكون الإنسان على غير جنابة، مجرد القراءة، مس المصحف أكثر الفقهاء على اشتراط أن يكون الإنسان متوضئا عندما يمس المصحف. حاليا هناك وسائل حديثة على سبيل المثال شاشات الهاتف شاشات اللاب توب وغيره فيستطيع الإنسان أن يقرأ من غير أن يمس المصحف، قراءتك للقرآن مختلفة عن مس المصحف، مس المصحف أكثر العلماء على اشتراط الوضوء، ما يتعلق بقراءة القرآن يشترط ألا تكون على جنابة.

أكدت أن هناك حدوداً فاصلة في ضوابط التواصل بين الجنسين

الصباح: أعز الإسلام المرأة بمنهج رصين في التعامل مع الرجال بشتى المجالات

يجب الحرص تجاه وسائل التواصل الحديثة من الوقوع في المفاسد إن لم يمتثل كلا الطرفين بالضوابط الفقهية الشرعية



أكدت الأستاذة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.الشيخة هيا بنت سلمان الصباح على أن هناك ضوابط للتواصل التي تحفظ الدين وتبني سياج التحصين والتي لابد ان ترعاها المرأة مع الرجل الأجنبي وكذا الرجل، وتحدثت عن مجالات التواصل المباشر وغير المباشر وعن الآثار المترتبة في التواصل بين المرأة والرجل بعيدا عن الضوابط الشرعية. وإلى نص الحوار:

ما ضوابط التواصل بين الرجال والنساء؟

● جاءت الشريعة الإسلامية بتحصيل المصالح وتكثيرها وتعطيل المفاسد وتقليلها وأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، فكان الأصل في تواصل المرأة مع الرجل الأجنبي ألا يكون إلا للحاجة، أما دون الحاجة من اللهو والمزاح والمباسطة وغيرها فقد سد الله بينهما سدا منيعا، فالأصل في علاقة المرأة بالرجل الأجنبي في شريعتنا الغراء المنع والحظر والتحفظ والصيانة، ويتأكد ذلك في حق الشابة لتعلق الفتنة بها غالبا، وذلك ان الشرع فرق بين المرأة الشابة والعجوز في جملة من أحكام التواصل على الرجال منها: إلغاء السلام وتشميت العاطس وغيرها من الأحكام، وهناك جملة من ضوابط التواصل التي تحفظ الدين وتبني سياج التحصين لابد ان ترعاها المرأة مع الرجل الأجنبي وكذا الرجل منها ضابط الحاجة، فعلى المرأة ان تحفظ نفسها وألا يكون خروجها إلا للحاجة، ثانيا: ضابط المباعدة والمفارقة بين النساء من الضوابط الشرعية ويظهر ذلك جليا في أحكام الله تبارك وتعالى منها أمر الله جلّ جلاله للمرأة ان تقر في بيتها ولا تخرج وتزاحم الرجال إلا للحاجة، وقد فرق الله جلّ جلاله بين المرأة والرجل وباعد بينهما في مواطن العبادة قال النبي ﷺ: «خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها» فإذا كان هذا شرع الله وحكمه في مواطن العبادة ففي مواطن التواصل العام بين الرجل والمرأة أشد حاجة ان يكونا مفترقين ومتباعدين قدر المستطاع.

حدثينا عن الضابط الثالث؟

● أهم ضوابط تواصل المرأة مع الرجل الأجنبي التزامها بالحجاب الشرعي والأدلة ثابتة من القرآن والسنة، من القرآن الكريم (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن). والدليل من السنة حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين» وليس في النص وجوب كشف الوجه عند الإحرام، بل فيه النهي عن النقاب وهو كالنهي عن القفازين، فالنبي ﷺ ساوى بين وجهها ويديها ومنعها من القفازين والنقاب ولم يمنع من سترهما.

هل هناك ضوابط أخرى؟

● يوجد ضابط عدم خروج المرأة بزينة خفية كالكحل والعطر والكعب الذي يخرج صوتا عند المشي ولبس الخلخال، وكذلك ضابط غض البصر، ويعفو عن نظر الفجأة الذي ليس فيه استرسال في النظر فإنه لا يلحقهما بالإثم، ونهى الله عن النظر العمد (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم...) وهناك ضابط عدم الخضوع بالقول، وقد صرح الفقهاء بأن صوت المرأة ليس بعورة وحذروا من ظهور صوت المرأة مسترسلا من غير غلظة فيه والمحظور هو الخضوع بالقول اي تكون في نبرة المرأة اللين الذي يحرك الغرائز ويطمع مرضى القلوب وأيضا هناك ضابط عدم الخلوة لما في الخلوة من مفاسد عظيمة وآثار وخيمة فانتشر بسببها الزنا وهتك العرض وغيرها من المفاسد.

وكذلك ضابط عدم مصافحة ومس المرأة الأجنبية ويستثنى من عدم جواز مس الرجل للمرأة في حالات الضرورة بشروط وهي ألا توجد امرأة تقوم عنه بذلك وأن يكون ذلك للضرورة كالعلاج وليس مجرد الحاجة، وأن يمس المرأة بقدر الحاجة لتلك الضرورة وأن يكون مرضها لا يحتمل تأخير العلاج الى حين وجود امرأة تتولى علاجها وأن يكون بحضرة محرم لها أو مجموعة نساء وأن يكون ذلك الرجل مؤتمنا.

ما الفرق بين التواصل المباشر وغير المباشر بين المرأة والرجل؟

● في كلتا الحالتين مباشر او غير مباشر بحاجة الى ضوابط وحدود ويكون التواصل المباشر بين المرأة والرجل في المكان والزمان فيجتمع للرجل فيه رؤية المرأة وسماع صوتها، كما انه يجتمع امام ناظري المرأة صوت الرجل وحديثه تحت سقف واحد وبقعة ارض واحدة. والتواصل غير المباشر الذي يكونان في مكانين مختلفين متباعدين ويكون سماعا عبر الهاتف او برامج البث الصوتي المباشر واما كتابة عبر المراسلات الكتابية كبرامج وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة في زماننا وكلا النوعين المباشر وغير المباشر بحاجة الى ضوابط تشد زمام التواصل بينها بما يرضي الله تبارك وتعالى ورسوله ﷺ وبما يحقق الصلاح والعفة ويقطع دابر الفتنة فتواصل المرأة مع الرجل بصورة غير مباشرة يعتبر تواصلا معنويا غير ملموس وهو مشاهد لكنه غير محسوس وهذا مناط افتراقه عن التواصل المباشر.

ما مجالات التواصل المباشر وغير المباشر؟

● تعددت مجالات التواصل المباشر بين الرجال والنساء ومنها: التعليم وإقراء القرآن والإفتاء وأن يكون التعليم من وراء حائل وهو جائز اذا كان التعليم من الرجال على مسامع النساء وينهى في مجالات معينة كالإقراء اذا كان في قراءة القرآن يكون الأمر أشد. وإذا كان التعليم من النساء على مسامع الرجال فلا يجوز حينئذ، اما حكم تعليم الرجال للنساء من غير حائل الراجح فيه قول الجمهور في عدم جواز دخول الرجل على النساء ولو كان للتعليم قال النبي ﷺ: «إياكم والدخول على النساء» ويشتد نكاة الأمر اذا كان ممنهجا ومتكررا كدخول الرجل للتدريس في المحافل الأكاديمية الحاصلة في زماننا ومن مجالات التواصل: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فحكمه انه يجوز للرجال بشرط ان تغيير المنكر يكون من ذي سلطة قادر مثل الأمير من جعل له تغييره، ومثل الرجل في اهل بيته والمرأة في بيتها، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس خاصا بالرجل بل حتى النساء عليهن ان يأمرن بالمعروف وينهين عن المنكر ولكن في حقول النساء ليس في مجامع الرجال وفي الاسواق لكن في مجتمعات النساء وايضا من مجالات التواصل المباشر إلقاء التحية والسلام وتشميت العاطس ولكن لايجوز اذا كانت شابة او عجوز فالأصل انه لا يسلم على الاجنبي ولا تسلم عليه، وايضا التهادي بين الرجال والنساء، والمعاملات المالية ومنها ضوابط في البيع والشراء بأن تستصحب المرأة معها محرما وألا تخضع المرأة بالقول مع البائع والا تنزل السوق الا بالحجاب الكامل ويكون نزولها للأسواق للحاجة وليس للتنزه.

وماذا عن مجالات التواصل بين المرأة والرجل غير المباشر؟

● يكون إما كتابة وإما سماعا، فكتابة عبر المراسلات الكتابية كبرامج التواصل الاجتماعي ومنه برنامج (X) وغيره. والتواصل غير المباشر المتمثل في الكتابة سهل على المرأة في ايصال علمها للمجتمع ومن اشهر وسائل التواصل الاجتماعي في زمننا الحاضر (فيسبوك، (X)، انستغرام، سناب شات، واتساب، تليغرام، تيك توك). ومن خلالها يتم التواصل فيها بين الرجال والنساء فلابد ان ترعى المرأة ضوابط تسير عليها في هذه البرامج اذا ارادت الدخول فيها ومنها: اذن الزوج او الولي وإن كان الاصل في ذلك الجواز إلا ان المنع اذا جاء من الولي لا يخلو من مصلحة، ومنها عدم الخضوع بالقول ويقاس عليه استخدام الرموز التعبيرية مثل القلب والورود وأن تستخدم هذه الوسائل للنافع في امر الدين والدنيا وعدم متابعة ما لا ينفع وايضا عدم استخدام الرسائل الخاصة بين النساء والرجال، وعدم وضع الصورة الشخصية للمرأة وعدم نشر مأكلها ومشربها ومكتبتها وبيتها، وعدم متابعة اهل الاهواء وعدم الكتابة في الامور التي تجلب الفتن للبلاد والعباد وعدم التصدر في النوازل حيث مهمة ذلك مناطة لكبار العلماء، وأيضا عدم طرح مواضيع يرفضها الحياء وعدم الحديث مع الصديقات بأمور خاصة والمزاح على مرأى الانام في هذه الوسائل وعدم التوسع في الحديث عن الامور الخاصة وتصوير خصوصية المنزل والابتعاد عن وضع علامة اعجاب على المنشورات الخاصة بالرجال.

ما المفاسد الواقعة في التواصل بين المرأة والرجل بنوعيه؟

● في حال عدم الالتزام بالضوابط الشرعية تكون المفسدة في انشاء علاقات محرمة والاعتداء على العلاقات الزوجية وعدم الاقبال على الزواج وزوال حياء المرأة كما يتم فتح باب النظر الى الامور المحرمة وحب التصدر والظهور وكثرة المزاح مع الرجال والتوسع معهم واستخدام الرسائل الخاصة مع الرجال من اهم مظاهر الخلل، وتبادل الشتائم بين الطرفين وغياب الحواس وانعدام المواجهة بالحديث من وراء حاجز.

في رأيكم، ما أساليب علاج الخلل الواقع في تواصل الرجال والنساء؟

● هناك اسلوب وقائي وآخر علاجي، اما الاسلوب الوقائي فهو التزام كلا الطرفين الرجل والمرأة بالضوابط الشرعية في التواصل وعدم التهاون في الامر الصغير فكل صغير يكبر وكل بذر ينمو، وأن تقي المرأة نفسها من مطامع الرجال وليكن كلامها مع الرجل ابعد ما يكون في ان يحدث شيء في قلبه ويكون بقدر الحاجة والضرورة، اما الاسلوب الاصلاحي الذي يكون بعد وقوع شيء من الزلل فتصلح المرأة والرجل ذلك وتجبر ما وقعت فيه من الاثم وذلك الإسلوب الاصلاحي فيمن تجاوز الحد في الحوار والمخاطبة، ويكون فيمن وقع في فتنة النظر او فيمن اصاب من امرأة اجنبية دون الجماع، فعلى من وقع في ذلك ان يبادر بالتوبة والاكثار من الحسنات وفعل الخيرات وذكر الله جل جلاله والمحافظة على الصلوات الخمس.

لنحيا بالقرآن

سورة الملك

لا خلل ولا نقص

قال سبحانه وتعالى: (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) ليس فيه اختلاف ولا تنافر ولا مخالفة ولا نقص ولا عيب ولا خلل، لذلك قال عزّ وجلّ (فارجع البصر هل ترى من فطور) لا والله يا رب، ما نرى إلا الكمال والجمال ثم قال عزّ وجلّ: (ثم ارجع البصر كرتين) ايها الانسان المعاند فليكن بصرك هو ما تحتكم إليه، هل ترى في هذا الخلق العظيم خللا؟ هل فيه عيب؟ هل اختل هذا التوازن في يوم من الايام؟ لا والله يرجع البصر إلى الانسان وقد ذل وخضع لربه سبحانه وتعالى، فلو كررت البصر مهما كررت لن ينقلب اليك، لرجع البصر إليك وهو يرى ان هذه السماء لا عيب فيها ولا خلل وهو حسير اي من كثرة ما كرر هذا النظر تعب من كثرة البحث فلا يرى نقصا ولا عيبا ولا خللا ولا فطورا ولو حرص غاية الحرص.

زينة وجمال

(ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين) يبين لنا عزّ وجلّ انه جعل في هذه السماء زينة، والزينة اي ما يلمع ويجذب الانسان فتزينت السماء بهذه النجوم التي سماها عزّ وجلّ مصابيح، ودل سبحانه ان من وظائف النجوم الزينة، ودل في آيات اخرى في كتابه: (وبالنجم هم يهتدون) نعم ان جعل النجوم علامات وجعل لها آيات في الطريق وبيانات، من وظائفها انها تزين السماء للإنسان، ومن وظائفها انه جعل في السماء ايضا رجوما للشياطين، وقد اخبر الله عزّ وجلّ في كتابه الكريم انه سبحانه وتعالى قد جعل في السماء شهبا ترمي من يسترق السمع من الجن.

خسارة وشقاء

ثم قال سبحانه وتعالى (وأعتدنا لهم عذاب السعير) هؤلاء الشياطين الله يعذبهم في الدنيا وفي الآخرة، ثم قال عزّ وجلّ لما ذكر شياطين الجن عطف بشياطين الانس قال سبحانه وتعالى: (وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير) الله عزّ وجلّ في هذه الآية لم يقل والذين كفروا بالله عزّ وجلّ يقول بربهم يذكر الإنسان بربوبية الله، فإن الله ربه هو الذي أوجده وهو الذي رباه وهو الذي أمده وأعد له فكيف يكفر الانسان ويجحد نعم ربه.

غاية الهوان

(وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير) يذم عزّ وجلّ هذا المصير وهذا المآل الذي اختاره الكافر لنفسه، ثم وصف عزّ وجلّ جهنم وحال الكافرين فيها قال عزّ وجلّ: (إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور) والإلقاء من الاستحقار وهوانهم على الله وذلهم يوم القيامة، يلقون في النار كما يلقى الحطب. (سمعوا لها شهيقا) اي: صوتا عاليا فظيعا شديدا منكرا (وهي تفور) تغلي غليانا شديدا (تكاد تميز من الغيظ) أي تكاد على اجتماعها ان يفارق بعضها بعضا وتتقطع من شدة غيظها على الكفار، النار تريد الانتقام لربها تغضب لغضب الله، فما بال اهل الايمان الا يغضبون لغضب الله؟

توبيخ الخزنة لأهلها

(كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير) اي: حالكم هذا واستحقاقكم النار كأنكم لن تخبروا عنها ولم تحذرهم النذر منها.

قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير، جمعوا بين تكذيبهم الخاص والتكذيب العام بكل ما انزل الله ولم يكفهم ذلك حتى اعلنوا بضلال الرسل المنذرين وهم الهداة المهتدون، ولم يكتفوا بمجرد الضلال بل جعلوا ضلالهم ضلالا كبيرا فأي عناد وتكبر وظلم يشبه هذا؟

لم ينفعهم عقلهم في الدنيا

وقالوا معترفين بعدم اهليتهم للهدى والرشاد: (لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير) ألم يكونوا يسمعون؟ نعم، كانوا يسمعون ولكنهم لم يجعلوا سمعهم فيما ينفعهم (أو نعقل) الم يكونوا يعقلون؟ نعم وكانوا سادة وكانوا تجارا وكانوا علماء لكن لم ينفعهم عقلهم في هذه الدنيا لأنهم جعلوا عقلهم فيما لم يخلقهم الله عزّ وجلّ له. فلا سمع لهم ولا عقل وهذا بخلاف اهل اليقين والعرفان وأرباب الصدق والإيمان فإنهم ايدوا ايمانهم بالأدلة السمعية فسمعوا ما جاء من عند الله وجاء به رسول الله علما ومعرفة وعملا.

(ألقيت هذه المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

حديث وفائدة

موافقات عمر رضي الله عنه مع القرآن

عن أنس قال: «قال عمر وافقت الله في ثلاث ـ أو وافقني ربي في ثلاث ـ قلت يا رسول الله، لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى، وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر، فلو أمرت امهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي ﷺ بعض نسائه، فدخلت عليهن قلت ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله ﷺ خيرا منكن، حتى اتيت احدى نسائه قالت يا عمر، أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت فأنزل الله (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات)» البخاري.

يستفاد من الحديث: نزل القرآن الكريم منجما «أي مفرقا» حسب الظروف والمناسبات ولتثبيت قلب النبي ﷺ.

وكان عمر رضي الله عنه في ذكائه ورؤيته البعيدة يرى المناسبة فيجري على لسانه ما تحتاجه هذه المناسبة من احكام فينزل الوحي بالحكم والآية فيوافق ما قاله عمر رضي الله عنه ويشير الى بصيرة نافذة. كما يستفاد: موافقات عمر رضي الله عنه اوصلها العلماء الى عشر او يزيد لا يتعارض مع متن الحديث حيث الثلاثة جزء من العشرة.

فلذات الأكباد

تأديب الطفل وتهذيبه منهج نبوي



منى سلمان بن عيسى

استن رسول الله ﷺ سنة وسطا لتهذيب الأطفال وتربيتهم ما بين اللين في غير ضعف والقسوة من غير إفراط والإثابة على الإحسان والمعاقبة على الخطأ، قال تعالى: (يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) وقال رسول الله ﷺ: «مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر» وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» فتربية الابناء مسؤولية كبيرة وأمانة في أعناق الوالدين، فالأب عليه مسؤولية كبيرة لأنه راعي الاسرة ومسؤول عنها، والأم لا يقل دورها عن الأب في هذا الشأن بل قد تزيد اهميته في أوقات كثيرة خاصة في مراحل تنشئتهم وتربيتهم وغرس الدين والقيم والفضائل فيهم منذ نعومة اظفارهم لكي يعتادوا عليها في صغرهم وحتى يلتزموا بها في دنياهم عند تعاملهم مع غيرهم.

ويجب على الآباء ان يربوا أبناءهم على العطاء وأن يعلموهم ان الحياة مثلما فيها حقوق فيها ايضا واجبات وأن يتعلموا معنى تحمل المسؤولية من خلال المشاركة في مجابهة المشكلات اليومية مع منحهم فرص لعرض الحلول حتى نؤهلهم لمواجهة مصاعب الحياة حتى يعبروا الى بر الأمان.

روائع التاريخ الإسلامي

لست أنا بمن يربح على أصحابه

قال أحد جلساء الإمام ابي حنيفة له: يا إمام اني بحاجة الى ثوب خز فقال ابوحنيفة فما لونه، قال كذا.

قال فما وصفه قال كذا وكذا.

فقال اصبر حتى يقع لي فآخذه لك.. وبعد ايام وجد ابوحنيفة مبتغى صاحبه فذهب اليه ليبيعه له، فسأله صاحبه عن الثمن.

فقال: بدرهم فضة.

فقال الصاحب: بدرهم فقط؟ وكيف ذلك؟

فقال ابوحنيفة: لقد اشتريت ثوبين بعشرين دينارا ذهبيا ودرهم فضة.. فبعت الأول بعشرين دينارا ذهبيا ولم يبق لي مما دفعت في الثوبين إلا درهم ولست انا بمن يربح على اصحابه.